مركز الحواريين الأديان من أجل التنمية المستديمة

إعلان من الأرض المقدسة

أشهد عليكم اليوم السماء والأرض, قد جعلت قدّامك الحياة والموت،

البركة واللعنة.

(التثنية:30:19)

أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ

(سُورَةُ البَلَد:10–8)

P.O. Box 28156, Jerusalem, 91281 (972) 54-723-4973 info@interfaithsustain.com

1- نحن قادة دين يهود ومسيحيون ومسلمون، قد اجتمعنا، هنا في الأرض المقدسة، ممثلين لدياناتنا وكل باسم دينه.

2- نحن ندرك أننا نقف اليوم على مفترق حاسم في تاريخ البشرية، فقد استطاع علماء العالم أن يقدّموا البرهان القاطع لحقيقة اختلاف المناخ الذي سببته الأيدي البشرية، والذي سيؤدّي، إذا لم يتم وقف تدهوره، إلى قتل عشرات الملايين من الناس، وإبادة الآلاف من الأجناس البشرية وسوف يعرِّض حياة أولادنا وأحفادنا للخطر.

إيماناً منّا برحمة الله تعالى و بقدرتنا الدينية التي أنعم بها علينا الرب سبحانه وتعالى على أن نُحدِث اختلافا، نصرّح بأن تغير المناخ العالمي هو حالة طارئة، تتطلب تجاوبا عاجلا وواسعا من كل واحد منا.

لقد حان الوقت لأن نُسمِع أصواتنا، ومن أجل أن تتوفر لدى قادتنا الإرادة السياسية و الحكمة لكي نؤمّن مستقبلنا الجماعي.

3- ونشير هنا إلى أن من النتائج المحتملة لتغيّر مناخي لا يتم العمل على تخفيف حدته ما يلي:

ظلم عالمي، يعارض تعاليمنا المشتركة في طلب العدالة، وحماية الضعفاء

P.O. Box 28156, Jerusalem, 91281 (972) 54-723-4973 info@interfaithsustain.com

والمصابين. *"العدل العدل تتَّبع لكي تحيا و تمتلك الأرض التي يعطيك الرب إلهك."(التثنية: 16:20).* *"إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا" (سورة النساء: 58).*

واقع الأمر أننا لم نتَّبع هذا العدل، ومن المحتمل أن يعاني ملايين الناس من الأكثر فقراً في العالم، بل وأن يموتوا نتيجة لذلك.

الظلم والأذى عبر الأجيال القادمة، الأمر الذي يعارض الناموس الإلهي المشترك بيننا جميعاً في رعاية أبنائنا وإعالتهم. فقد أوجدنا، نتيجة لعادات الاستهلاك والتبذير وحب التظاهر التي نمارسها هذه الأيام عالماً تهدد فيه الفيضانات والفاقة والجوع والعطش أطفالنا في الغد.

"ومتى دخلتم الأرض وغرستم كل شجرة للطعام تحسبون ثمرها غرلتها." (لاويين: 19:23). *"وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ"* (سورة الاعراف:56).

نزوح سكاني جماعي، معاناة وموت، ينتجان عن الجوع والعطش والعواصف والفيضانات، في انتهاك شامل للناموس الإلهي المشترك بيننا، بقدسيّة كل حياة بشرية وقيمتها اللانهائية. *"وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا."* (تكوين:261:). *"لَقَدْ*

خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ" (سورة التين:4).

انقراض جماعي: لأنواع من النباتات و الحيوانات، بشكل يتناقض مع مسؤوليتنا المشتركة جميعا في حماية الأرض ورعايتها، وكل من عليها من بشر وغير بشر.

"وأخذ الرب الإله آدم ووضعه في جنة عدن ليعملها و يحفظها". (تكوين: 2:15).

"هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" (سورة البقرة:29).

التدمير المحتمل للظروف البيولوجية الحيوية والضرورية لوجود معظم أشكال الحياة على الكرة الأرضية، بما في ذلك حياة البشر، وعودة الأرض لما كانت عليه في السابق، خربة و خالية. *"و كانت الأرض خربة و خالية"* (تكوين: 2:1). و بذلك يُمحى اسم الله من تحت السماء.

4- نناشد كل مؤمن ومؤمنة من أتباع دياناتنا الحدّ من وطأته أو وطأتها الكربونية. تصرّ تعاليمنا المشتركة على مسؤوليتنا الفردية، وأن لا نترك الاختيار بين الخير والشر في أيدي حكوماتنا. *"انظر, قد جعلت اليوم قدَّامك الحياة والخير والموت والشر."* (تثنية: 30:15).

5- لذلك نناشد القادة الدينيين في جميع أنحاء العالم، أن يقودونا من خلال تطبيق خيارات حكيمة، بوحي من العقيدة المسيحية، والشريعة الإسلامية وقوانين الديانة اليهودية، لكي نتجنّب كارثة قد تحدث بسبب التغيّر المناخ.

6- نناشد المؤمنين بالديانات الثلاث أن يطالبوا حكوماتهم وبشكل عاجل تبنّي سياسات تتجنب التغيّر المناخي وتحدّ من أضراره.

7- ندعو القادة الدينيين لجميع الديانات في العالم أن يمدوا أيديهم وأن يضموا أتباعهم إلى مبادئ هذا البيان.

8- من هنا، من الأرض المقدسة، ندعو لصحوة جديدة للمعرفة المشتركة لجميع خلق الله، ومعرفة خالق السماوات والأرض. *"و قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ الأَرْضِ."* (أشعيا: 6:3)، *"تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا"* (سورة الإسراء:44).

9- على الرغم من خطورة التغيّر المناخي العالمي، نحن نرى طاقة أمل في غمرة هذا

التهديد بأن كوكبنا المشترك، كوكب الأرض، يمتلك القوة الكافية ليجعلنا نتغلب على نزاعاتنا الدينية ونعمل سويّة من أجل سعادة أبناءنا وبناتنا. وفوق ذلك كله، فإننا نجد الأمل في تعاليمنا المشتركة بأن بني البشر جميعاً أحرار حتى يوم القيامة في اختيار سبيل الخير والبركة.. *"فاختر الحياة لكي تحيا أنت و نسلك." (تثنية: 30:19).*

10- يشكّل التغيّر المناخي أزمة عالمية، وفي نفس الوقت فرصة هائلة، لأنه يضعنا جميعنا أمام تحدٍ من أجل أن نعيش بشكل أفضل، وأن نمشي على كوكب الأرض بحكمة وبمسؤولية أكبر

يحمل الأمر أيضاً تعبيرا أكثر عمقاً بأن الدمار الواسع للعالم الطبيعي يشير إلى أن طريقة حياتنا غير متوازنة، ومعنى ذلك هو أن الأزمة البيئية هي بمثابة أزمة روحية تتعلق بطريقة حياتنا كبشر روحيين في العالم المادي. تعكس الاضطرابات البيئية عدم التوازن الداخلي لدى ملايين البشر، فينبغي أن يكون التغيير المطلوب منا من أجل إصلاح الأمر ذا طبيعة روحية. لذا فإننا ندعو قاطني الأرض المقدسة وجميع أنحاء العالم إلى تبنّي التغييرات الروحية المناسبة من أجل معالجة هذه الأزمة.

يهدف نداؤنا هذا إلى حشد حكمة تعاليم دياناتنا، وشغف وبراعة انبيائنا وقدّيسينا وعلمائنا لإلهام رؤية مستقبلية تماثل حجم التحدّي. نناشد جميع المؤمنين والمؤمنات النضمام معاً للصلاة حتى يعطينا الله الواحد تعالى الحكمة والشجاعة لكي نختار الحياة من أجل ذريتنا من بعدنا.